دائرة ثقافة الأطفال

حكاياتُ من تراثِنا

٥

حكايات شعبية

مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل



دائرة ثقافة الأطفال

الاسم: ندا حسيب محمد

الصف: السادس

الشعبة: ب

المدرسة: التآلف الابتدائية للبنين

المادة: قصة حكايات من تراثنا

التوقيع

حكايات من تراثنا

« مكتبة الطفل »
دائرة ثقافة الأطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

حكايات شعبية

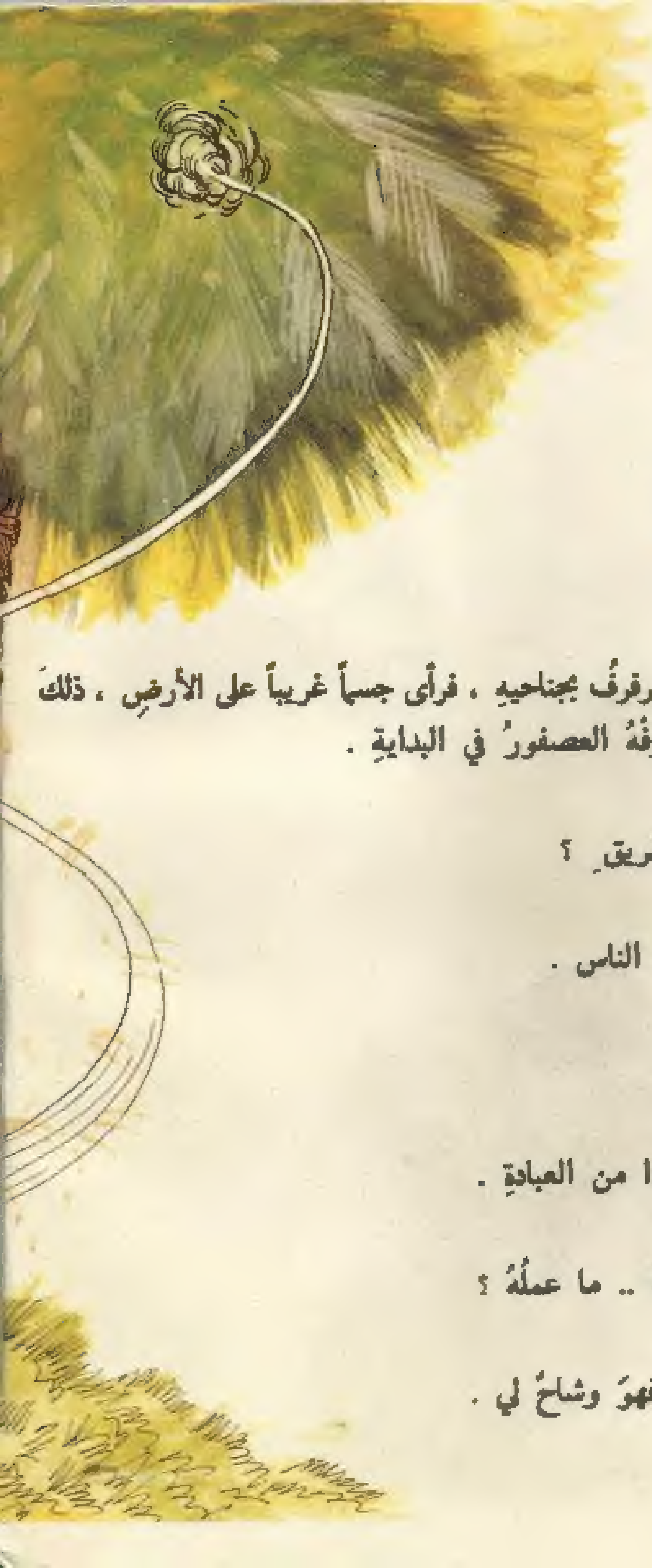
حكاياتُ من تراثِنا

أعدها واختارها : بيان الصفدي

رسوم : منصور البكري

تصميم : خليل الواسطي





الفــخ

جاءَ عصــفورٌ وهو يرفرفُ بجناحيهِ ، فرأى جسماً غريباً على الأرضِ ، ذلكَ الجسمُ كانَ الفخَّ ، ولم يعرفْهُ العصفورُ في البدايةِ .

سألَهُ العصفورُ :

- لماذا أنتَ مبتعدٌ عن الطريقِ ؟

قالَ الفخُّ :

- إنني أعتزلُ الأشرارَ من الناس .

فقالَ العصفورُ :

- ولماذا جسمُكَ ضعيفٌ ؟

أجابَ الفخُّ :

- الحقيقةُ يا صَديقي .. هذا من العبادةِ .

سألَ العصفورُ :

- وهذا الخيطُ الذي عليكَ .. ما عملُهُ ؟

أجابَ :

- إنه دليلٌ على الزُّهدِ .. فهوَ وشاحٌ لي .

رأى العُصفورُ عوداً صَغيراً ، فسألَ :

ـ وهذا العودُ ما دورُهُ ؟

قالَ الفخُّ :

ـ إنهُ عصا يُساعدني على السيرِ .

قالَ العُصفورُ :

ـ وحبَّةُ القمحِ هذه لماذا ؟

أجابَ الفخُّ الماكرُ :

ـ إنها للمُحتاجِ .. وعابرِ السبيلِ ..

فتقدَّمَ العصفورُ ليأخذَ الحبةَ ، فأمسكَ الفخُّ برأسِهِ ، فأخذَ يصيحُ :

ـ سق .. سق .. لا يصحُّ أن تُصدِّقَ شيئاً تظهرُ منه علاماتٌ سيئةٌ .



الأرنب والذئب

ذلكَ الذئبُ لم يكنْ يرضى من حيواناتِ الغابةِ إلا عِدّةَ ذبائحٍ ، فني كلِّ يومٍ يخرجُ ، فيطاردُ الحيواناتِ ، ويصيدُ مايريدُ منها ، فأنيابُهُ بشِعَةٌ جداً ولكنها قوية ..

وذهبَ الحمارُ إلى الذئبِ ذاتَ يومٍ وقالَ لهُ :



ـ يا سيدي الذئبَ .. لماذا تُتعِبُ نفسَكَ بالصيدِ ، إجلسْ هنا في بيتكَ ، ولك منّا كلُّ يومٍ صيدٌ ...

قَبِلَ الذئبُ شاكراً للحمارِ هذه الفكرةَ الحميريةَ الممتازةَ ، فأصبحَ الذئبُ كلَّ يومٍ يأكلُ صيدَهُ ، وهو في مكانِهِ ..

أما الحيواناتُ الضعيفةُ فكانت مضطرةً إلى أن تبعثَ أحدَها إلى الذئبِ ، ووصل الدورُ إلى الأرنبِ .. والأرنبُ صحيحٌ أنها كانت صغيرةً ، ولكنها ذكيةٌ أيضاً .. فقالت للحيواناتِ :

ـ سأدبّرُ حيلةً أخلّصُكُم فيها من الذئبِ ..

ذهبت الأرنبُ إلى الذئب باكيةً شاكيةً ، فقالَ لها :

ـ لماذا تبكينَ .. هل أنت خائفةٌ لأنني سآكُلُكِ ؟ ..

فقالتْ :

ـ لا أيها الذئبُ هذا واجبُنا نحوَكَ . لكنني كنتُ أحملُ إليكَ أرنباً كبيرةً جداً ، فاعترضَ طريقي ذئبٌ ، وأخذَها مني ، وعندما قلتُ لهُ إنها لكَ،قالَ : إذا كانَ ذئباً فعلاً فليأتِ وليأخذْها ..

أرغى الذئبُ وأزبدَ ، وقالَ :

ـ هيّا إلى المكانِ .

انطلقا معاً ، حيثُ قادتهُ إلى بئرٍ في الغابةِ ، وصعدتْ جدارَ البئرِ وصاحتْ :

ـ إنه هناكَ تعالَ وانظرْ ..

قفزَ الذئبُ إلى جدارِ البئرِ ، فرأى ذئباً وأرنباً ، ولأنّهُ غبيٌّ ، لم يعرفْ أنها صورتُهُ وصورةُ الأرنبِ انعكستْ على سطحِ الماءِ ، فوثبَ في الماءِ ليخلّصَ الأرنبَ .. لكنهُ لم يَعُدْ بعدَها أبداً .





القرد والنجار

كثيراً ما تُصـابُ بأذىً إذا تدخلتَ في أمرٍ لا يعنيكَ ، أولا تفهمُهُ ، فهـل سمعتَ بحكايةِ ذلك القردِ ؟ والقردُ يحبُّ التقليدَ الأعمى .. إليكَ الحكايةَ ..

كان النجارُ ينشُرُ خشبةً طويلةً ، وكلَّما شقَّ قسماً منها وضعَ وتداً فيه ، حتى يمنعَ الشقَّ من الانطباقِ مرةً ثانيةً . لكنَّ النجارَ اضـطرَّ إلى تركِ العملِ للحظاتٍ ، فتركَ العملَ وذهبَ .

وثبَ القردُ إلى الخشبةِ ، وراحَ يتلمَّسُها ، فقد أرادَ أنْ يكونَ نجاراً على ما يبدو ..

لكنَّ حظَّهُ كانَ تعيساً ، فهو لم ينتبهْ إلى ذيلِهِ ، فقد تدلَّى من شقِّ الخشـبةِ ، وعندما رفعَ القردُ الوتدَ انطبقتْ الخشبةُ على ذيلِهِ ، فأخذَ يصيحُ .

جاءَ النجـارُ مسرعاً ، وسرعانَ ماعرفَ أنَّ القـردَ قد قامَ بعملٍ لايعنيهِ ، فلم يتركْهُ يتألَّمُ من ذيلِهِ ، بل حملَ عصاه أيضاً ، وانهالَ ضرباً على القردِ .





شمولم .. شمولم

كانتَ ليلة مقمرة وهادئةٌ عندما شعرَ صاحبُ المنزلِ بحركةِ اللصوص على السطحِ ، فأيقظَ زوجتَهُ ، وقالَ لها :

ـ بعد قليلٍ أيقظيني بصوتٍ قويٍ ، وقولي لي كيفَ جمعتَ يازوجي أموالَك الكثيرةَ ، فلا أردُّ عليكِ ، فتقولينَ ومَنْ يسمعُنا الآنَ في هذا الوقتِ المتأخرِ من الليلِ ..

مرّت لحظاتٌ ، فقالت الزوجةُ بصوتٍ قويٍ :

ـ أخبرْني يا زوجيَ العزيز كيف جمعتَ هذه الأموالَ الكثيرةَ ؟

فأجابها :

ـ اسكتي يا امرأةُ .. إنَّ هذا سراً كبيراً ، أخاف

أن يسمعَه أحدٌ .

فردَّت الزوجةُ :ـ ومَنْ يسمعُنا في هذا الوقتِ المتأخِّرِ من الليلِ ، فالناسُ كلُّهم نيامٌ .

عندَها أخذَ الرجلُ يحدِّثُ زوجتَهُ ، بينما راحَ اللصوصُ يستمعونَ باهتمامٍ إلى كلامِهِ .

ـ كنتُ أذهبُ مع جماعةٍ من اللصوصِ إلى أحدِ البيوتِ ، فأبحثُ عن كُوَّةٍ في السطحِ عندما يكونُ الليلُ مقمراً ، فأقولُ ((شولم .. شولم)) سبعَ مراتٍ ، وألقي بنفسي من الكُوَّةِ ، فأجمعُ ماأريدُ دونَ أنْ يشعرَ بي أحدٌ ، ثم أقولُ ((شولم .. شولم ..)) سبعَ مراتٍ ، فيحملُني الضوءُ إلى سطحِ المنزلِ ، فنمضي بسلامٍ ..

ولما سمعَ اللصوصُ هذا الكلامَ فرحوا كثيراً ، وظنوا أنهم اكتشفوا سراً كبيراً ، فانتظروا قليلاً ، فلم يسمعوا شيئاً ، فحسبوا أنَّ الرجلَ وزوجتَه قد ناما ، فقامَ قائدُهُم وقالَ ((شولم .. شولم)) سبعَ مراتٍ ، وألقى بنفسِهِ من كُوَّةِ السطحِ ، فوقعَ بقوةٍ على الأرضِ ، ووثبَ عليهِ الرجلُ بعصاهُ ، فكانَتْ ضرباتُ العصا أكثرَ إيلاماً من سقوطِ اللصِّ عليه .



السمكة الذكية



استطاعت حَدأةٌ أن تصيدَ سمكةً ، فأرادت أن تبلعَها ، راحتِ السمكةُ تهتزُّ في منقارِ الحدأةِ ، وتقولُ :

- لا فائدةَ مني .. لأنني لا أُشْبِعُكِ ، ولكنْ اقبلي مني أن أجلبَ لكِ كلَّ يومٍ سمكةً ، وحلّفيني بأيِّ شيءٍ تريدينَهُ .

فكّرتِ الحدأةُ ، ثم قَبِلَتْ ، وعندما فتحتْ فَمَها لِتُحلِّفَ السمكةَ .. قفزت السمكةُ إلى الماءِ ، وهربَتْ .

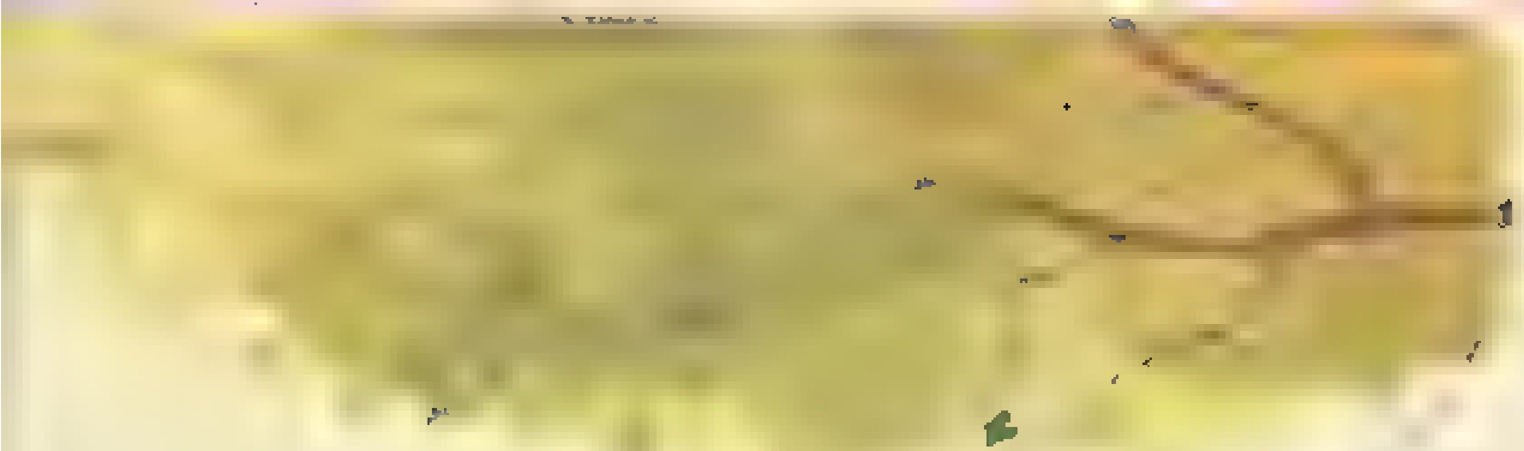
صاحتِ الحدأةُ :

- ارجعي يا سمكةُ لنتفاهمَ مرةً ثانيةً .

فأجابَتْها :

- رجوعي إليكِ ليسَ خيراً عندي ... والسلامةُ هي أن أذهبَ .





رأي الذئب

مرضَ الأسدُ يوماً ، فجاءتْ حيواناتُ الغـابة تزورهُ ، وتسـألُ عن حالِهِ ، غيرَ أنَّ الثعلبَ هو الوحيدُ الذي لم يَزُرِ الأسدَ .

قالَ الذئبُ للأسدِ :

ـ زارتكَ حيواناتُ الغابة إلا الثعلبَ !

هزَّ الأسدُ رأسَهُ ، وقال :

ـ أيها الذئبُ .. عندما يحضرُ الثعلبُ أخبرْني ذلكَ .

وعندما حضرَ الثعلبُ أخبرَ الذئبُ عنهُ ، فجاءَهُ الأسدُ ، وقالَ لَهُ :

ـ يا أبا الحُصَيْنِ .. أنتَ الوحيدُ الذي لم يزرْني .

أجابَ الثعلبُ :

ـ الحقيقةُ أني علمتُ بمرضكَ ، فذهبتُ أبحثُ لكَ عن دواءٍ .

فرحَ الأسدُ ، وقالَ :

ـ وماذا جلبتَ لي من دواءٍ ؟

هنا أشارَ الثعلبُ برأسِهِ ، وقالَ :

ـ عظمةٌ صغيرةٌ في ساقِ الذئبِ .



فضربَ الأسدُ بمخلبه رِجْلَ الذئبِ ، فهربَ الثعلبُ ، وجلَسَ على جانبِ الطريقِ ، وبعدَ قليلٍ مرَّ الذئبُ والدمُ يسيلُ من ساقِهِ ، فقالَ لَهُ الثعلبُ :

ـ عليكَ مرَّةً أخرى أن تعرفَ معنى الكلامِ ، فلا تتآمرْ على أحدٍ .. وفكِّرْ في كلمَتِكِ قبلَ أن تخرجَ من رأسِكَ .



الثعلب في وليمة

دعا أحدُ الطيورِ إلى وليمةٍ ، فأخذَ يرسلُ أصدقاءَهُ ليدعوا إلى وليمتِهِ ، فغلطَ أحدُ الطيورِ ، وراحَ إلى الثعلبِ ، وقالَ لَهُ :



ـ أنتَ مدعوٌّ إلى وليمةِ الطيورِ

صارَ الثعلبُ يتلمّظُ من الفرحِ ، وأجابَ :

ـ سمعاً وطاعةً أيها الطيرُ الصديقُ .. سآتيكم بعدَ قليل .

وعندما رجعَ الطيرُ أخبرَ أصدقاءَهُ بما حدثَ بينَهُ وبينَ الثعلبِ ، فخافتِ الطيورُ ، وقالتْ :

ـ لقد هلكْنا جميعاً .. فالثعلبُ سيحضرُ الوليمةَ .

لكن طيراً ذكياً قالَ :

ـ اتركوني أذهبُ إلى الثعلبِ بحيلةٍ ، بعدَها لن يحضرَ أبداً ..

ذهبَ ذلكَ الطيرُ ، وسلَّمَ ، ثم قالَ للثعلبِ :

ـ أيها الصديقُ .. الوليمةُ ستكونُ يومَ الاثنينِ ، وجئتُ لأعرفَ أين ستجلسُ حتى نُكرِمَكَ ، أتحبُّ الجلوسَ مع الكلابِ السلوقيَّةِ أم مع كلابٍ أخرى ؟!

فتلعثمَ الثعلبُ من الخوفِ ، وقالَ وهو يرتجفُ :

ـ إذهب وسلِّمْ على الطائرِ صاحبِ الوليمةِ ، واعتذرْ لَهُ .. لأنني لن آتيكم ، فأنا قد نذرتُ نَذْراً منذُ زمنٍ .. حيثُ أصومُ كلَّ يومِ اثنين .

ونجحتْ حيلةُ ذلك الطائرِ ، فرجعَ إلى أصدقائِهِ .. ففرحوا كثيراً .



الطمع



رأتْ الضَّبُعُ غزالةً تركبُ حماراً .
فقالتْ لها :
- أتسمحينَ أن أركبَ معكِ ؟
قالتْ الغزالةُ :
- اركبي .. لا بأس ..
وسارَ الحمارُ بهما ، فقالتِ الضَّبُعُ :
- ما أبدعَ حماركِ يا غزالةُ !
وبعد قليلٍ عادتْ تقولُ :
- ما أبدعَ حمارنا يا غزالةُ !
هنا .. غضبتْ الغزالةُ ، وصاحتْ في وجهِ الضبع !
- انزلي .. فبعدَ قليلٍ ستقولينَ : ماأبدعَ حماريَ !
وهكذا خسرتِ الضبعُ بسببِ طمعها .



بين الأســد



والحمار

عندما رأى الأسدُ الحمارَ قالَ :

ـ هذا الحمارُ لاشكَّ حيوانٌ خطيرٌ .. قد يغلبني .

نظرَ إليه ، فرأى حوافِرَهُ القاسيةَ وأذنيهِ الطويلتينِ وأسنانَه الكبيرةَ ، كذلك شاهدَ بطنَ الحمارِ المنتفخةَ .

أرادَ الأسدُ أن يتأكَّدَ من الحمارِ ، فذهبَ لزيارتِهِ ، وقالَ لَهُ :

ـ ياحمارُ .. لماذا حوافرُكَ قاسيةٌ ؟

أجابَ الحمارُ :

ـ إنها تُساعِدُني على صعودِ التلالِ .

وسألَ ملكُ الغابةِ :

ـ وأسنانُكَ الكبيرةُ هذه لأيِّ شيءٍ تستخدِمُها ؟

قالَ الحمارُ :

ـ لأكلِ التبنِ والحشيشِ .

وعادَ الأسدُ يسألُ :

ـ وما عملُ أذنيكَ الطويلتينِ .. وبطنِكَ ؟

تحدَّثَ الحمارُ بهدوءٍ :

ـ أمَّا أذنايَ فهما لطردِ الذبابِ .. وبطني لِتَسعَ الأكلَ !

اطمأنَّ الأسدُ ، وقالَ في نفسِهِ :

هـ... إذاً مادامَ يستعملُ جسمَهُ لهذه الأغراضِ فهو ليسَ خطيراً .

ثمَّ هجمَ الأسدُ عليهِ وأكلَهُ .



القوة في الوحدة

عاشتْ ثلاثةُ ثيرانٍ في غابةٍ ، واحدٌ لونُهُ أسودُ ، وآخرُ أبيضُ ، والثالثُ أحمرُ ، وكانَ في الغابةِ أسدٌ لا يستطيعُ أن يأكلَ أحدَ الثيرانِ ، لأنها تعيشُ معاً ، فجاءَ ذاتَ يومٍ ، وقالَ للثورَيْنِ الأسودِ والأحمرِ :

- إنَّ الثورَ الأبيضَ لونُهُ يدلُّ علينا الأعداءَ ، فلو تركتماني آكلُهُ لارتحنا منهُ .

فقبلا رأيَ الأسدِ ، فأكلَ الثورَ الأبيضَ .

وبعد مرّةٍ جاءَ الى الثورِ الأحمرِ ، وقالَ لهُ :

- يا صديقِي العزيزَ ، لونُكَ مثلُ لوني ، ولو تركتني آكلُ الثورَ الأسودَ لأصبحتِ الغابةُ لنا وحدَنا ، فلا يشاركُنا فيها ثالثٌ . الثورُ الأحمرُ كان غبياً ، فقبلَ رأيَ الأسدِ ، فهجمَ على الثورِ الأسودِ ، وأكلَهُ .

وبعد ذلكَ جاءَ الى الثورِ الأحمرِ ، وقالَ لَهُ :

- والآنَ جاءَ دورُكَ أنتَ !

خافَ الثورُ ، وأخذَ يطلبُ النجاةَ والرحمةَ ، فلم يقبلِ الأسدُ ، فطلبَ الثورُ ، أن يسمحَ لَهُ أن ينادي ، فقالَ لَهُ الأسدُ :

- لا بأسَ أسمح لكَ بذلكَ .

فأخذَ الثورُ الأحمرُ يصيحُ :

- لقد أُكلتُ يومَ أكلَ الأسدُ عندما أكلَ الثورَ الأبيضَ ..

وهكذا تكونُ القوةُ مع الجماعةِ ، والضعفُ يكونُ مع التفرّقِ





الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دائرة ثقافة الأطفال – مكتبة الطفل

الناشر : دائرة ثقافة الأطفال . . ص . ب ١٤١٧٦ بغداد

سعر النسخة ٥٠ فلساً